

الجشع والسيطرة... "مستقبل مصر" تفرض إتاوات 10% لكل كيلو السمك تُدَمَّر قوت الصيادين



الخميس 22 مايو 2025 11:30 م

تعريفه تفرضها القوات الجوية التي تدير جهاز مستقبل مصر من خلال اللواء بهاء الغنام المقرب من زعيم الانقلاب عبدالفتاح السيسي التعرفه بين 12 جنيهها للكيلو و10% عن كل كيلو جرام يحصله الصياد يدا بيد وذلك على مستوى البحيرات الأكبر في مصر البردويل (سيناء) وناصر (أسوان) ثم انضمام بحيرة المنزلة لهما اعتبارا من 13 أبريل الماضي، الثلاثة باتوا في قبضة القوات الجوية (جهاز مستقبل مصر). وعلى أطراف الدلتا، تمتد بحيرة المنزلة، شاهدة على قرون من الحياة والصيد، وعقود من الإهمال والتدهور، أحالت البحيرة لبركة راكدة وزادها ركودا واختفاء أنواع من السمك تكريك حكومة السيسي من خلال القوات المسلحة وهيئاتها للبحيرات وإعلانها أخيرا أنه ستفعل الشئ نفسه في بحيرة البردويل رغم تحذيرات الصيادين وخبراء الاستزراع السمكي حيث تتسبب خطوات الأجهزة التابعة إلى ندرة المياه وأمراض الأسماك، مع إنتاج سمكي حالي يبلغ حوالي 2 مليون طن، وإعلان مستهدف 2.5 مليون طن لعام 2025، وهو ما اشار إليه السيسي في مؤتمره الأخير (خلال عامين)!

وقال السيسي: "هيجي وقت معين هنمنع الصيد في البحيرات، طب ليه؟ علشان أدي فرصة للبيئة البيولوجية بتاعة البحيرات تنمو في سنة واثنين علشان نكبر إنتاجنا، وأنا مش هخاطب ضائير الناس، لكن هخاطب أجهزة الدولة للسيطرة، بس على الناس إنها تصدقنا وتثق فينا لأننا جايين نحسن حياتهم".

ومن مهام جهاز "مستقبل مصر" التابع لوزارة الدفاع تكريك وتطوير بحيرة البردويل، بهدف رفع طاقتها الإنتاجية من الأسماك إلى 50 ألف طن سنوياً، بالإضافة إلى إنشاء ترسانة بحرية للصيد، ومصانع لإنتاج معدات الصيد، لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من موارد البحيرة؟! والرقم المنشور يخالف ارقام وزارة الزراعة التي تشير إلى رقم أكبر من هذا ونوعيات نادرة عالميا لا تتوفر إلا بالبردويل... وتسائل مراقبون منهم محمد شعبان @shaaban77 "بدلا من تنظيم الصيد و تحديد فتحات شبكات الصيد و فتح باب الصيد فى بحيرة ناصر خلف السد العالي (و هى كافية لكل مصر) .. نمنع الصيد كام سنة و نمح البحيرات إلى جهاز مستقبل مصر بتاع القوات الجوية". وتسائلت إيمان علي @EmanAli63799438، "حرام تدمير الثروه السمكيه فى مصر ووقف حال الصيادين عن طريق المجاملات ...ايه علاقة جهاز مستقبل مصر بالصيد والبحر والبحيرات....الصيد مهنه لقطاع كبير من الأفراد يعنى بيوت مفتوحه و اسواق شغاله ياريت الدوله تعيد حساباتها مع الفئات العامله وبلاش مجاملات..".

أعلنت إدارة بحيرة البردويل التابعة لجهاز «مستقبل مصر للتنمية المستدامة» التابع للقوات الجوية قرارًا مفاجئًا بوقف الصيد في البحيرة حتى إشعار آخر، بعد إعلان غالبية صيادي البحيرة التوقف عن العمل احتجاجًا على شروط وإجراءات جديدة فرضها الجهاز مع انطلاق موسم الصيد في 25 أبريل الماضي.

ويشكل هذا الموسم أول تجربة لإدارة «مستقبل مصر» التي تسلمت مسؤولية البحيرة نهاية العام الماضي، بناءً على توجيهات من «القيادة السياسية» تهدف إلى تطوير الموارد السمكية بالبحيرة وتحسين الظروف الاقتصادية للصيادين، وذلك عبر تطوير مراسي الصيد والبنية التحتية وتقديم مساعدات اجتماعية، وفقًا لبيان رسمي من رئاسة مجلس الوزراء آنذاك... وفي 18 فبراير الماضي، اعتقلت (جهاز مستقبل مصر) 5 صيادين ببحيرة البردويل بتهمة الصيد في بحيرة البردويل دون الحصول على تصريح وكانت الأدلة هي: 5 كيلو سمك بوري قيمتهم 750 جنيه مصري، وحكم عليهم عسكرياً بسنة سجن، بينما لا أحد يسأل لماذا يتحكم جهاز تابع للقوات الجوية المصرية اسمه "مستقبل مصر للتنمية" في بحيرة البردويل أصلاً!! وكشف إبراهيم الغزال @HemaGzal أنه "فى شمال سيناء .. بحيرة البردويل .. جهاز مستقبل مصر (التابع للقوات الجوية) يأخذ 10٪ إتاوة على الكيلو جرام للسمك بكل أنواعه.. تحياتي

<https://x.com/HemaGzal/status/1919075762868564159>

أدهم حربي عاد إلى بحيرة المنزلة والمشاكل التي باتت موجودة مع حبس السيسي للصيادين وعبر @harppy2023 قال: "بحيرة المنزلة لم ينخفض إنتاجها بحيرة المنزلة تم بيع إنتاجها لصالح مستثمر اماراتي ويتم حظر الصيد علي الصيادين الغلبة والاتجاه رايح البرلس والبردويل كدة إنتاجها مع جهاز مستقبل مصر وبركة غليون علي الطريق الدولي إنتاجها تصدير كله علشان كدة الأسماك لم ينخفض سعرها".

نعم، هناك مشاريع سمكية وزراعية أخرى في مصر غير المذكورة[] تشمل المشاريع السمكية تطوير بحيرات مثل المنزلة وبرلس، ومشروع الفيروز في بورسعيد، إلى جانب مشروع بركة غليون وجميعها أفسده تدخل السيسي ووعدوه الكاذبة بتوفير السمك كبروتين للمصريين والاكتفاء الذاتي كما كانت تجربة الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي سواء بسواء[]

صيد السمك (سنار) منع في بحيرات جهاز "مستقبل مصر" و ارتفع على الهواه في الوقت نفسه وكتبت @Lido8080 عن ذلك منذ رفع الاتاوة "200 ضعف مرة واحدة[][] ليه هم هيصطادوا سلمون ولا سمكة التونةالعنيدة الحكومة عايزة تحصل مننا تمن السمك مقدّمًا[]م الآخر لسه السيسي هيشحننا الملح كله جباية وضرائب، ع راي ال بيقوله كله ضرب مفيش شتيمة مش عارف والله آخرة السّحت ده وأكل مال الناس بالباطل إيه! #إتاوة_جديدة".